كتاب

لـ غائبي

_ إشراف وتدقيق:
إسراء عفانـهـه

_ إعداد وتنسيق:
غزل العبيد.

إهداء إلى :

كل من جلس على الطرقات وسهر الليالي
بأنتظار غائبه ولم يأتي،
إلى كل ما أخذته الأيام والليالي منا ولم يعد.
إلى من أرهقنا غيابه وأهلكنا..
هذه رسائلنا المملوئة بالألم والعناء، قدرنا الله على إيصال شعورنا ؛ ليس شفقةً إنما قوة.

روحي الضائعة
مَاذا أكتبُ لكَ يا لحني الحَزين ؟

كَتبتُ لَكَ الكثيرَ مِن الأَحرُف ، تَحدثتُ أمامَ الْجَميع عن ما يَجري بِداخلي لم يبقَ بِداخلي سِوى أْليأس والظَلام والكثيرَ مِن الأحزان ..

تَحدثتُ دائماً عَن الشُعور المُمِل والحزن وألم الفُراق عَن شَوقي الهالِك والوحده القاتِلة.

مِن الصَعب يا فَقيدي أن أصِفَ لكَ الإِرتجاف الذي يَهُزُ كُل خليةٍ في جَسَدي لِذكراك أو كُل دَمعةٍ تَقفُ على أطرافِ عَيني.

ها أنا الأن أقِفُ عَلى عَتبةِ ذكرياتُنا كَثيراً .. أستمِعُ لأولِ أغنيةٍ بينَنا أقرأُ المُحادثاتِ وأطالِعُ الصُور أتذَكرُكَ في كُل حينٍ وثانية كَيف كانت السعادة تملئُني بِجانِبك.

كَيف كان بإستِطاعَتِك أن تُغيرَ حَالي وتأخُذ أحزاني وتَملأني بالفرحِ في لَحَظات وتَمنَحني القوة .
وكَيف لي أن انسى أولُ لِقاءٍ بينَنا حين نَظرتَ اللي بِشَغف مُبتَسِماً ونظَراتُكَ مَليئةٍ بالحُب ؟

يَصعُبُ علي تَصديقُ هَذا الأمر كَيف فَعلت ذَلك بِقلبٍ يَراكَ مَوطِنهُ ؟

كَيف أنّسى تِلك الدُموع اللَتي سَقَطت عِند وداعِك وذَلك الَألَمُ الَذي يُصاحِبُني دائِماً

أيُرضيكَ أنَ شَوقي لَكَ هَدم قَلبي ؟
تَمنيتُ أن أعثُرَ عَلى عُذرٍ واحد لِمُسامحتِكَ لَكِنني لَم أجِد سِوى الدَمار اللَذي تسببتَهُ في سَلبِ أجزائي المُهدمة.

أنني تائهةٌ يا الله كُل شيءٍ يَبدو غَريب، ظُلماتُ اللَيلِ أعمَت بصيرتي،أشعُرُ وكَأنني أغرق ولَكنني أقاوم وأُحاوِلُ التمسُك بِقَشة
لا أتَذكرُ شَيء سِوى أنني أُصبتُ بِخيبة اخرى، ظَننتُ أنني إعتدتُ على الخَيبات فَما بالُ وَتيني يتقطعُ حتى هذه الليلة ؟

لَم تَكُن هذه رَسائلي الأولى لَك ولَكن ستكونُ الأخيرة، كُن بخيرٍ دائِماً وسلاماً عَليكَ يا مَن يَبكي عَليهِ قَلبي لِلأبد .

-إسراء طارق عفانه.

خطيئة سبتمبر .

سأخبرك سراً يا غائبي؟
أنني أحببتك في الخفاء .. وألقيت عليَك سلامي في صمتٍ
كيف حالك ياكُل حالي؟
كيف حالك يا من مَلك قلبي ؟

قُل لقلبك أنني احببتُه فلعلَ صوت الشوق مسموعٌ.
رفقاً بقلبي فإنه مهلكُ والشفاءُ بكَ ورغم المسافةِ اللتي بيننا إلى إنكَ مستوطن الأضلاع لا مفر لك منها ..
ورغم تباعدنا إلى أنك محفورٌ في اعماق القلب والذاكره.
أيا غائبي كُل أفكاري تَذهب إليك وكل حُزني يأتي منكَ

كل التناقض يحدثُ بداخلي وكلَ اللذي أريدهُ أن أقابلك ..
أن تبقى لي وحدي أن تبقى يداي بيدك إلى أن نُنهي معاً ..
أن تَشعر بمشاعري ولو قليلاً ..

رَغم إنني بكاملُ أدركِ أن الذي أريدهُ لن يحدثَ إلا أنني احاولُ جاهدةً أن أبقي مشاعري مستيقظة أنني كلما اخفيتُ هواكَ في قلبي.فاض الدمعُ في عيني وبات الشوقُ على ملامح وجهي أني أتيتك بأشتاتي لتجمعها ما بالك نثرتها

أيا غائبي مضى وقتٌ طويل وأنا مغمض العينين..
فمتى عيناي بعيناك ترتوي ؟

ومتى يحين موعد اللقاء مالي سواك فلا تغادر عالمي ..
أني اريدك ليت قلبك يدرك لا تحسب البعد انساني مودتك ..
فحبل ودي باقي وليس بمنقطع ..

-إسراء طارق عفانه

هآجّرِ قُلبيِ

بعد كل هذا الركض؟! عانيتُ كثيراً ولم يَسع ولم يكُف ان يُطيبٌ خاطري بِكلمة طيبة!..

_ ثُم ذهبت الى غُرفتها تبكي وتنهشِ مِثل الأطفال؛ وتقول: لم يداوي جرحي ولو مَرة، رغم إنني كنت أماناً وسنداً له في كل مُرة.

حينها أدركتُ ان لا شئ يدوم ... ويزعجني كلام البشر ويُرهقني التعامل معهم؛ لأنهم لو يعلموا كم أنا أحُبٌهم لما فعلوا هكذ بي !!.

لم أخشي البقاءُ بمُفردي في غُرفتي أطلاقا، ولم أشتكي من الوحدة يومًا ...بل لم يكُن هذا مصدر أزعاج لي.

_ كلا.

بل هذا شيء أعدتُ عليه مُنذ الصُغر ، عندما أدركتُ ان السعادة لا ترتبط بالبشر أو البقاء

معهم، كل هذا هراء وأشياء مُزيفة تُشبة العدم، بل أثق ان الراحة والسعادة تأتي
« من قلبٌ بِه خشوع لله تعالى»

وإن يكن خير راعِ للِقلب، تالله أرى جمال الله ولُـطف كرمَهِ وعظمةَ الذي يُطمئننا بآياتِه التي تَحيا قلوبنا؛ نحن فقط نحتاجِ القرب من الله فَـ يرضٍ وينعم عليك، هو القادر على احياءُ روحك الذي ذُبلت من جديد.

ثُـم نظرتُ الى عيِنيها اتأمَلُها؛
رأيتُ العالم من عيناكِ وهذا أجمل شعور.

-أيـة جمال قرني.

إلى غـائبي

مساء الخير إلى صَديـقي الذي اخبرنـي يوماً ما، إننـي رَفيقـتة وإنه لا يُفارقِ، وسأجد كِتفه لأميل عليه وسَلاما على صديقٍ لَمِ يُرافق أما بعد، قد مالَـ راسي اليوم ولم أجدّ كِتـفه!..
حيثُ جـاء اللـيلُ وما زِلتُ علىٰ حافة السقوط، لم يتغير شيء، سوى أن أتلاعب بِحروفي لـِكي تـصلُ لكَ!..
وأكتبُ نص طويلاً أو ربما قصيراً والمقصد مِن تلك النصوص هي كلمة واحدة فقط وهي "أنـــــــــت"

أتشوق لرؤيـاكَ يا عزيزي!..
لا لا_ أقـصدُ _(وتـيني) لم أخطأ في مُـناداتك، ولكن مكانتُك أصـبحت باهتة بالنسبة لـي!..

فَلم يخطرُ بِـ بالي بأنني أُعاتِبكَ الآن، ولكن كُلما نظرتُ الى عينيكَ أحُبّـك أكثر!.
لم يشعُر بـي أحداً حتىٰ؛ حِينما أتحدثُ عن نص جديدًا لي يظنَّ الأخرين إنه يُعبر عما بِداخلهُم ولَمٍ يعلموا إنه كَسِراً في قلبي...
أتعي أن يعزُ علي قلبي رؤياكَ تبتسِم صُدفه دون ان ألتفتُ إليك، لأن في ذاك يقع المرء في هواكَ ويودٍ تقبيلك!..
أكتُب لكَ بِدمع عيني وبيدي كَوب قهوتي المُفضلة.
" القهوة مُره جداً ولكن ليست أمَر مِن فُراقكَ"
سأكتب لك العديد من الرسائل، وأعلم إنك لم تقرأ شئ كالعادة، والله بعدني عنك لأنني أحببتُك حُبّ صادقاً يصل حد العبوديّة، وربي غيور لا يرضي الحب إلا له. "

_ آيـة جمال قرني

توق روح

انقبضت روحي عندما تذكّرت لحظاتنا وأيامنا، أيا مهجة قلبي وسكينة روحي، إنّ قلبي المتيّم متلهّف إليكَ، طال الانتظار، وعبقُ المكان يؤلمني، لا أحد بعدك سند فجميعهم خيبة أمل، إنّي أهنف من شدة التوجس والكلف اغتنام يحيط بي ،
متى ستتعقرط أيدينا يا أبي؟
كل ليلةٍ أواسي نفسي بأوهامٍ جذلى تتهادى، تفزعني الترّهات حثيثًا بصبابة عشقٍ، لن أجد شخص أنثر له كلمات الحب كما أنثرها لك.

_ لـ غزل خليل العبيد.
_ التاسع وعشرون من تشرين الأول.

أتسرب.. أغرق!

أفقد شعوري، حواسي، روحي، تفاصيلي،
كياني، أسراري، أحلامي، صوتي، وجودي،
أفكاري، أيامي، انتمائي، حريتي،
و كل "ياءآت التملُّك"
في نفسي! حيزي الصغير..
"من أنا؟!"
لّلتو أدركت أن هذا سؤال مربك حد البكاء!.

كان عليك ان تنتبه لعينيّ وتقرأ خوفها من فكرة غيابك وهجرتني بعد الوصال فقلت لك لا تقتل قلبي الذي امنك ولكنك لم تكترث
تَهشمت روحي وتلاشت جميع رغباتي إنّك لا تترُكني ولا تأتي إلي، افتقدك هذه الليلة أيضًا، كل يومٍ يراودني هذا الشعور، أنا الذي ظننت أنه شعور عابر لليلة واحدة، أخذ من عمري الكثير

دون أن أعي، دون أن أشعر، دون أن أتجاوزك، دون أن أنساك، دون أن أكف عن إنتظارك، دون أن أكرهك
أتعلم؟ قلبي محطم جدًا ، كأن حربا نشبت في داخلي كل طرف مني يهاجم الاخر، انا في اشد حيرتي كل ما في عقلي تعقد، لا استطيع السيطرة على اي شيء
كم هو قاسٍ قلبك لم يكترث لكل تضحياتي ومقاومتي بئس هذه الحياة لأجلك صار عينيّ تذرف دمعها لأتفه الأسباب قلقاً عليك وكأن قلبك من الحجر يا غائبي !!

أتذكَر المَرّة الأولى الَّتي تَكَلَّمتُ فيها، لَقَد شَعرتُ بِطريقَةٍ مَا أنَّ بقيّةَ العالمِ إختفَى..

فلتَمُرّ يا غائِبي لِنَعقِد صَفقَةً مؤقتةً

يا مَن غَزَوتَ منامي وداهَمتَ افكاري ..يا مَن استَحلَيتَ فُؤادي وأَصبَحت الروحُ شواقَةً لَك ، ألا تَرحَم قَلبًا أحَبَك وتُعيرُ اكتِراثِكَ لهُ؟
أستيقظ صباحًا لأجد نفسي متكورة فيك كتكور جنين بأحشاء أمه، وبلهفة لاجئ يحنّو للوطن
أضمك وأضمك للمرة الألف أشبعك بالقبل
تعال لنتعاتب بالعناق و نرى أيٌّ منّا أشد غضباً .

اني افتقد في كل لحظة افتقد ايامنا السعيدة افتقد غيرتك عليّ خوفك من اصغر الامور على ان يصيبني مكروه
دعنا ننسى كل لحظة تعيسة حدثت لننسى الحزن
دعنا لا ننقطع ابدا فأنا لا امانع بأن ترسل لي اغنية او قصيدة احببتها في الخامسة فجرا بحجة انها بالخطا، لا امانع ابدا!
دعنا نستذكر اول مرة تكلمنا فيها في الساعه 12 تماما حتى اني لا انسى ذلك اليوم لأتذكره

كَان من اسعد ايام حياتي كنت شخصا اخر تماما عن الذي اعرفه
كُـنّا نَتَحَدَثُ حتى الخامِسةِ فَجرا ثُمَّ اصبَحَت خَمسُ ساعاتً في اليومِ الى خَمسِ دَقائِق في اليومِ الى حَديثٍ كُل خَمسِ أيام حتى اصبَحنا لا نَتَحَدَثُ ابدًا

نَحنُ لَم ننتهِ بِنُقطة، انتِهينا بِعلامَةِ استِفهام كَ نِهايةٍ لا يُمكِنُ شَرحُها ولا فِهمُها ....
_تالا العواجنة

كَان عابِر
الى وَحيدِ قَلبي .. الى مَن كُنتُ بِرِفقَته أُقاتِلُ خَيبَتي .. الى مَن كان حُبُّه عميقًا بِقَدرِ جَرحِه الآن ذابَت روحي اشتياقًا ، اشتَقتُ لِ قَلبِكَ القَديم وَبدايَتنا، اشتَقتُ ان اخبِركَ تفاصيلَ يَومي ، اشتَقتُ لِضحكاتَنا ولِحديثنا الطويل

اشتَقتُ لَك ..

-كيفَ حالُكِ ،؟
تخَيلتُك أن تأتي وَتسأَلَني هذا السؤال وَأقولُ لَكَ لَستُ بِخيرٍ وَلا ادرى ما يُمكِنُني فِعلهُ ، أَنام بِمُعاناه مِن قَلَقي وَخوفي ، مِن حُزني وَرَهبَتي الا افيقُ ، هُمومي كُلَّ يَوم تَتَزايد ، أرى نَفسي أَحتَرِقُ أَمامَ عُيوني وَليسَ بِإمكاني فِعلُ شيء ، حَتى أَقرَبَ النّاس لي وأَصحابي خَسِرتُهم .

أصبَحتُ انتَظرَ اليوم يَنتهي لأعودَ الى فِراشي وأَتأملَ صوَرنا وتِلكَ المُحادَثاتِ الَّتي يَكادُ الغُبار يُغَطيها مِن فَرطِ صَمتِها ودُموعي لا تَكادُ تَتَوَقفُ، وأينَ أنتَ يا غائِبي؟

ماذا أَقولُ لَك؟

لَم يَعُد لي قُدرِة على تِحمُل الكَثيرِ مِن الاشياء وإنّي اتَمنى لَو انَّ بِامكاني الإِختِفاء مِن هذة الدُنيا ...

بِحياتي لَم اتَمنى أَن يَنتَهي الحُب الَّذي بَينَنا وان يَذهَب وكأن شَيئًا لَم يَكُن ، كَم هُو قاسٍ قَلبك حينَ تَمَكَنتَ مِن تخطي كُلَّ هذة السِنين وأَن تَعيش حَياتَك بِكلِّ أَرياحِية وأَنا لا أَكادُ أَتَوقفُ عَن البُكاء
آكلَ الحُزنُ قَلبي وَلَم أَكد أُدرِك مَن أنا ، كُنتُ في حالةٍ ضَبابيةٍ غَريبة بين وَعي وَلاوَعي..

تُراوِدني التَساؤلاتُ بَينَ الحينِ والآخر...
لِماذا بَدوتَ كالأَبَدِ إن كُنتُ عابِرة؟ ..إستَبدَلتُ العالَمَ بِكَ فَـ لِماذا خَذلتَنِي؟ ما ذا فَعلّتَ بِقلبي لِيَتَمناكَ لِهذه الدَرَجَةِ؟

كُنتُ سأَقطَعُ مَسافات الأرضِ جَميعَها لأُداري خَدشاً طَفيفاً في يَدَك ، كَيفَ لو كانَ هذا الخَدْشُ في قَلبَك ؟ ...انّي أَحبَبتُكَ بِكُلِّ ما فيني مِن خَوفٍ وَضَعفٍ كَأنّي مُقيَّدَةٌ بِك لا استَطيعُ إخراجَ نَفسي مِنك ، استَعمَرتَ قَلبي وَمَحوتَ تاريخَهُ وَغَيرتَ مُحتَواهُ ، وَرسَّختَ وُجودَكَ وعَزَّزتَ كَيانَكَ ثُمَّ رَحلتْ، أخبَرتُكَ انَّ الهَجرَ سَيَقتُلَني هاجَرتَ وتَعَمدتَ قَتلي ، آلمتَ روحي في رَحيلِك

عندما سؤلتُ ماذا لَو عادَ مُعتَذِراً؟
قُلتُ: لـ أَبكَيتَه لِيوم الدين ولَن اغفِرَ لهُ ابدًا ، وإني كَذَبتُ حينَ قُلتُها فَواللهِ كُنتُ اكتُبَها والقَلب كانَ يعفو واني أُحِبُكَ جِداً رُغمَ فَقرِ اللُقاء ، رُغمُ كُل ما حَدَث رُغمَ الأسى والحُزنِ الَّذي مَلَكَ قَلبي لَم أَستَطِع تَجاوُزكَ فَ أَنتَ وَحدَكَ مَحَطَتي الأَخيرة ولا شيء بَعدك

وَ هَل تَعتَقِدُ انَني سَأنتَمي الى قلبٍ بَعدَ قَلبك؟
اطمئنّ، مازلتُ أُريدُك وَما يَزالُ وَجهُك الفِكرةُ الأخيرةَ قبلَ النومِ ومآ زِلت تَعنيني ، بالرُغمٍ مِن أنَني لَم اعُد أعرِفُ عَنكَ شيئاً وَلَم تَزل مَعي لكنَّكَ لا زِلتَ بي، لا زِلتَ تَخُصُني ولا زِلتَ شَخصي المُفضل ولا زِلتُ أُحِبُك في غيابِك في حُضورِك.
فَلتَكُن بِخيرٍ يا غائِبي...

- لـ تالا العواجنة

بعض الخيانات لا تستحقُّ العتاب

كان لقائي بك أجمل ما قد يحدث لفتاة أقسمت أن لا تفتح قلبها لصداقةٍ عابرة،لكنَّك جئتِ و لا أعرف كيف فتحتُ بابي لكِ و جعلتكِ تدخلين منه،او لربما لم اغلقة جيداً بدأنا صداقتنا بأحاديث صغيرة ثم كبُرت فجأة و صارت تريد أن تخرج و أن ترى العالم معكِ أنتِ،علت ضحكاتنا حتَّى ظنَّنا أنَّنا لن نحزن أبدا،مشينا في طرقات كثيرة معاً و كتبنا أسماءَنا على كل طاولة تشاركنا الجلوس حولها و نحتنا أحرفنا على أغصان الأشجار خشية من أن تُنسى صداقة عظيمة كهذه،مضت الأيَّام و كنتُ كأرض خصبة أُزهر معكِ و ما إن تغيبي حتَّى أصبح أرض بور لا جدوى منها،أودعتكِ قلبي و جعلتكِ مستودع أسراري ولم أظنَّ يوما أنَّ ودائعي عندك سيعرفها الغرباء،أمامكِ كنتُ أمرُّ

بجميع الفصول أزهر تارة وأذبل تارة أخرى، كنتُ كلَّما تعرَّضتُ لمواقف تجرحني أركض لحضنك الدَّافئ و أبكي، أحملني بضعفي و آتي إليكِ علَّك تخفِّفين من أوجاعي،علَّك تزيلين هذا الثقل من على صدري،فوالله قد تعبتُ من تحمُّلي،كنتُ أحدِّثك عن الخيبات التي عشتها و أتوسَّلكِ أن لا تضيفي خيبة جديدة لأنَّ هذا القلب ما عاد ليحتمل،صادقتكِ في كل كلمة و كل ضحكة و كل موقف و لم أدرك أنَّ صدقي الكبير معكِ سيقابله الكثير من الكذب، لم أدرك أنَّ إفراطي بحبِّك سيقابله الكثير الكثير من الوجع ، لا أدري كيف فرَّقتنا السبل ! و لا أدري كيف وصلنا إلى هنا ! أتساءَل دوماً أين كان الخطأ ؟ لو كانت كلمة جارحة لعاتبتكِ،و لو كان تأخُّرا عن موعد مهمٍّ بالنِّسبة إلي لعاتبتكِ ... لكنَّها خيانة،و بعض الخيانات لا تستحقُّ العتاب،وحدها صداقتنا من دفعت ثمنها،رحلتِ و

رحلت كلُّ الثِّقة من بعدك،بقيتُ أتخبَّطُ ك سمكة أُخرجت من الماء حتَّى أخذها الموت،يقولون لي انسي و كيف لي أن أنسى و أنا التِّي تتذكَّرُ كثيرا .

_حياة بوحجة

لم أخنكَ حتَّى في أحلامي
كيف لي أن أعاتبكَ على حماقاتك،كيف لي أن ألومكَ على كلماتكَ و على المواقف التِّي جعلتني أشكُّ في كلِّ لحظة قضيتها معكَ،كنتُ أمضي في هذه الحياة و أنا أحملكَ في قلبي و أفتخر بحبي لك،أ تذكر أوَّل نظرة خاطفة رميتُها اتجاهكَ و حين لمحتني أرجعتُ نظرتي و كأنَّني لم أنظر في ذلك اليوم لم أكن أعلم إلى أين ستقودني تلك النظرة ، لم أدرك عاقبة ما سيحدث ، بدأ يُزهر حبُّكَ في قلبي و بدأتُ أبحثُ عن الأعذار كي ألتقيكَ،أ تذكر حين شربنا القهوة في المقهى الذي

يقع في آخر الشارع و أعطيتني منديلك كي أمسح عن ملابسي بقع القهوة تلك،لم تكن صدفة بل كانت حادثة مدبَّرة من قلبي الذي أصبح يريدكَ معه في كل لحظة و ليكون عذرا جديدا كي أطلب رؤيتكَ ، الجميع اتفقوا على يبعدونكَ عنِّي لكنِّي كنتُ كالحمقاء كلمَّا ابتعدتُ كلمَّا زادت لهفة التَّقرب منك ، يومها كنتُ أركضُ وراء مشاعري و لم آبه إلى حدسي الذي كان يخبرني أنَّ هناك خطأ و عليَّ المغادرة ، حبِّي لك كان يتجدَّد كالهواء الذي أستنشقه ، كنتَ كلَّ دوافعي لحب هذه الحياة السيِّئة ، و رغمَ كلِّ ما أحمله من تعب إلاَّ أنَّ رؤيتكَ كانت تريحني و تنسيني ذلك التعب ... آآآه منك كيف استطعتَ اللعب بمشاعري الصادقة اتجاهكَ ؟ كيف أمكنكَ أن تناديني ب إسم حبيبتك الجديدة و أنا التي لم أخنكَ حتَّى في الذاكرة فكيف فعلتها أنت؟ كنت قد تعرضتُ للكثير من الخيانات لكنَّ

خيانتكَ كانت آخر قطرة في كأس مملوء بالماء ، قد قتلتني يا سيدي و مزَّقتَ قلبي ، حينها أدركتُ أنَّ الجميع كانوا على حق و أنا التِّي كنتُ على خطأ ، أكتبُ إليكَ الآن بعد عام كلَّ ما لم أستطع قوله سابقاً لأنَّني كنتُ أشعرُ بمرارة الفقد و ألم الخيبة ، لكنَّني الآن امرأة غير التِّي كنتَ تعرفها ، امرأة عادت للحياة حين طعنتها ، لم تكن طعنة موت بل كانت طعنة صحوة فلولاك لم أكن لأحيا من جديد .

_ لـ حياة بوحجة

بعض الخيانات لا تستحقُّ العتاب ..

كان لقائي بك أجمل ما قد يحدث لفتاة أقسمت أن لا تفتح قلبها لصداقةٍ عابرة،لكنَّك جئتِ و لا أعرف كيف فتحتُ بابي لكِ و جعلتكِ تدخلين منه،او لربما لم اغلقة جيداً بدأنا صداقتنا بأحاديث صغيرة ثم كبُرت فجأة و صارت تريد أن تخرج و أن ترى العالم معكِ أنتِ،علت ضحكاتنا حتَّى ظنَّنا أنَّنا لن نحزن أبدا،مشينا في طرقات كثيرة معاً و كتبنا أسماءَنا على كل طاولة تشاركنا الجلوس حولها و نحتنا أحرفنا على أغصان الأشجار خشية من أن تُنسى صداقة عظيمة كهذه،مضت الأيَّام و كنتُ كأرض خصبة أُزهر معكِ و ما إن تغيبي حتَّى أصبح أرض بور لا جدوى منها،أودعتكِ قلبي و جعلتكِ مستودع أسراري ولم أظنَّ يوما أنَّ ودائعي عندك سيعرفها الغرباء،أمامكِ كنتُ أمرُّ بجميع الفصول أزهر تارة وأذبل تارة أخرى، كنتُ كلَّما تعرَّضتُ لمواقف تجرحني أركض

لحضنك الدَّافئ و أبكي، أحملني بضعفي و آتي إليكِ علَّك تخفِّفين من أوجاعي،علَّك تزيلين هذا الثقل من على صدري،فوالله قد تعبتُ من تحمُّلي،كنتُ أحدِّثك عن الخيبات التي عشتها و أتوسَّلكِ أن لا تضيفي خيبة جديدة لأنَّ هذا القلب ما عاد ليحتمل،صادقتكِ في كل كلمة و كل ضحكة و كل موقف و لم أدرك أنَّ صدقي الكبير معكِ سيقابله الكثير من الكذب، لم أدرك أنَّ إفراطي بحبِّك سيقابله الكثير الكثير من الوجع ، لا أدري كيف فرَّقتنا السبل ! و لا أدري كيف وصلنا إلى هنا ! أتساءَل دوماً أين كان الخطأ ؟ لو كانت كلمة جارحة لعاتبتكِ،و لو كان تأخُّرا عن موعد مهمٍّ بالنِّسبة إلي لعاتبتكِ ... لكنَّها خيانة،و بعض الخيانات لا تستحقُّ العتاب،وحدها صداقتنا من دفعت ثمنها،رحلتِ و رحلت كلُّ الثِّقة من بعدك،بقيتُ أتخبَّطُ ك سمكة

أُخرجت من الماء حتَّى أخذها الموت،يقولون لي انسي و كيف لي أن أنسى و أنا التِّي تتذكَّرُ كثيرا

_حياة بوحجة

لم أخنكَ حتَّى في أحلامي

كيف لي أن أعاتبكَ على حماقاتك،كيف لي أن ألومكَ على كلماتكَ و على المواقف التِّي جعلتني أشكُّ في كلِّ لحظة قضيتها معكَ،كنتُ أمضي في هذه الحياة و أنا أحملكَ في قلبي و أفتخر بحبي لك،أ تذكر أوَّل نظرة خاطفة رميتُها اتجاهكَ و حين لمحتني أرجعتُ نظرتي و كأنَّني لم أنظر في ذلك اليوم لم أكن أعلم إلى أين ستقودني تلك النظرة ، لم أدرك عاقبة ما سيحدث ، بدأ يُزهر حبُّكَ في قلبي و بدأتُ أبحثُ عن الأعذار كي ألتقيكَ،أ تذكر حين شربنا القهوة في المقهى الذي يقع في آخر الشارع و أعطيتني منديلك كي أمسح عن ملابسي بقع القهوة تلك،لم تكن صدفة بل كانت حادثة مدبَّرة من قلبي الذي أصبح يريدكَ معه في كل لحظة و ليكون عذرا جديدا كي أطلب رؤيتكَ ، الجميع اتفقوا على يبعدونكَ

عنِّي لكنِّي كنتُ كالحمقاء كلمَّا ابتعدتُ كلمَّا زادت لهفة التَّقرب منك ، يومها كنتُ أركضُ وراء مشاعري و لم آبه إلى حدسي الذي كان يخبرني أنَّ هناك خطأ و عليَّ المغادرة ، حبِّي لك كان يتجدَّد كالهواء الذي أستنشقه ، كنتَ كلَّ دوافعي لحب هذه الحياة السيِّئة ، و رغمَ كلِّ ما أحمله من تعب إلاَّ أنَّ رؤيتكَ كانت تريحني و تنسيني ذلك التعب ... آآآه منك كيف استطعتَ اللعب بمشاعري الصادقة اتجاهكَ ؟ كيف أمكنكَ أن تناديني ب إسم حبيبتك الجديدة و أنا التي لم أخنكَ حتَّى في الذاكرة فكيف فعلتها أنت؟ كنت قد تعرضتُ للكثير من الخيانات لكنَّ خيانتكَ كانت آخر قطرة في كأس مملوء بالماء ، قد قتلتني يا سيدي و مزَّقتَ قلبي ، حينها أدركتُ أنَّ الجميع كانوا على حق و أنا التِّي كنتُ على خطأ ، أكتبُ إليكَ الآن بعد عام كلَّ ما لم أستطع قوله سابقاً لأنَّني كنتُ أشعرُ بمرارة الفقد و ألم

الخيبة ، لكنَّني الآن امرأة غير التِّي كنتَ تعرفها ، امرأة عادت للحياة حين طعنتها ، لم تكن طعنة موت بل كانت طعنة صحوة فلولاك لم أكن لأحيا من جديد .

_حياة بوحجة

خريف مريع

إن خريف العمر يمر بلا احساس او شعور به، الاوراق قد ذبلت والجو أصبح باردا، الاكتئاب والحزن ينتشران في كل مكان، فلا تعد تستطيع فعل اي شئ. هكذا أصبحت مشاعري تبددت وتعبت من كثرة التفكير، أصبح عقلي وجسمي مثقلان بالهموم والآلام، منذ سمعت ذاك الخبر الذي جعلني في صدمة كبيرة. كنت انتظر عودتك باشتياق كبير، وبلهفة عارمة. منذ سمعت صوتك لأول مرة في وداعنا الأخير، لم أكن أريدك أن تذهب، أردت أن نبقى معا حتى نشيخ. لم أكن مرتاحة لذهابك إلى الجيش، فقد مر زمن طويل، ربما كان قصيرا ولكن كنت أشعر أن السنين والدهور يمران أمام عينيّ بلا توقف، في كل ليلة أشعر بوحدة دامسة، قلب منطفئ وأنت الذي كنت تشعل قلبي بدفئك ووجودك بجانبي. ها هو اليوم المنتظر، بات وقت لقائنا وشيكا، في

اليوم الذي سنلتقي به، كانت الفرحة تعتريني، حتى أني نظفت المنزل واعددت الفطائر والحلويات التي تحبها، ووضعت الزينة والبالونات الحمراء في أرجاء المنزل. لكن... وبمجرد أن استلمت مكالمة من أحدهم، ورفعت الهاتف على أذني، شعرت بأن كل شئ انتهى واختفى، أفكاري ومخططاتي ابتسامتي، صدمة اعترت وجهي، وجسد لا يهتز ولا يتزعزع، بقي ثابتا دون حراك، الدموع بدأت تنسال على وجنتي كأنهما نهرٌ فاض دفعة واحدة. "لقد مات زوجك وهو ينضال من أجل البلاد". هذه الجملة بدأ صداها يتردد في أذني، أصبحت عجوزا وأنا في الثلاثين من عمري. ها، قال يناضل من أجل البلاد، وبكل هذه السهولة تريدني أن أتقبل هذا الخبر، ليتني لم أجب على الهاتف، وتوهمت بأنه سيعود. فصل وأحداث مريعان.

_أسماء محمد صب لبن.

رحيل مفاجئ

منذ نعومة أظفارنا ونحن معا، نلعب وندرس، يدانا لا تفترفان أبدا، كبرنا ونحن لازلنا بجانب بعضنا البعض، ودعوت ألا نفترق يوما. لازلت أذكر زياراتي المتتالية إليك وضحكاتنا التي ملأت الحي. ولم تجمعنا نفس المقاعد الدراسية ولكن ذلك لم تكن تحدث فرقا لازلنا معا. لكن الآن وبعد أن تم جمع شملنا وأن نكون في نفس المدرسة أخيرا وبشوق كبير لأخبارك، كنتِ قد رحلتِ إلى مكان بعيد، عندما سمعت هذا الخبر، تبددت كل فرحتي وشوقي للقائك، الحزن اعتصر قلبي. ربما أنتِ هناك في مكان أفضل من هذا المكان، أبقيت لي فقط ذكرياتنا الجميلة وأيامنا الحُلوة معاً، لم أتخيل يوما بأنك سترحلين وبهذه السهولة الخيط الذي كان يجمعنا معا انقطع وطار في هذا العالم الكبير. كيف لي أن

أعتاد غيابك بعد أن كنت معتادة البقاء والاستئناس بقربك. لا أزال محتفظة بكنزنا المليئ بكل ذكرى مررنا بها. أصبح هذا الكنز حزين ومظلم وها هي قد نُسِجت عليه شباك عنكبوت، وأنا التي كنت انظفه في كل يوم حتى لا يتسخ. سأحاول أن أبقى قوية ومتماسكة كما اعتدنا أن نفعل معا في أشد ظروفنا الصعبة، لكنك لا تفتكين عن البقاء بذاكرتي، أحاول نسيانك، لكني لم استطع، أعذريني يا صديقتي إن بدوت ضعيفة بغيابك، لاني لم أعتد على رحيلك المفاجئ ذاك. حتى وإن لم أستطع نسيانك، فذكرياتك واحساسي بوجودك معي يخففان عني آلم الأيام، انظري ها أنا أحقق حلمنا بأن نصبح طبيبتان، لكن شاء القدر أن أحقق حلمنا وحدي من دون دعمك وابتسامتك الجميلة.

_أسماء محمد صب لبن.

إلى غائبي

كنت اراك ملكي فقط في حين أنكَ كنت تريد الابتعاد
تخلي الجميع وبقيت انت فظننتك اختلافي الوحيد ومآمني من خذلان الدنيا ها أنت الآن غائب عني قد محيت كل الوعود وخذلتني وهجرت روحي بعدما كنت ساكنها لم يكن يمر يومًا إلا ورأيتك كل شئ بالنسبة لي ظلك رفيقي دائمًا صورتك لا تفارق عيناي جمالك وطباعك المختلفة تجعلني متمسكة بكَ اكثر واكثر رغم ابتعادك ولكنك مازالت بداخلي قلبي اُغلق عليك حبي فقط ولو مرت الايام ولم تأتي مرة أخرى فلم يكن هناك بديلًا عنك لأنني قد دعوت الله أن تكون رفيقي في الجنة رغم أنك من غاب عني وهجر قلبي في اكثر وقت كنت اريدك معي فيه ولكنك ستظل العالم بأكمله

فلتعود يا مهاجر قلبي لكي اتذوق السعادة مرة اخري فأنا لم اعرف للابتسامة طريق إلا بوجودك
احبك يا كل كلي وضلي فمرحبًا بعودتك في اي وقت فأنا انتظرك إلي ان تهجرني روحي .

_الاء ناصر النجار

بالروح تسكن ..

وإنك بروحي ساكن ولعيني مفارق اتظن انني نسيتك ابدًا لم افعل ذلك لم استطع حقًا أن أنساك فأنت احتلت فؤادي ولم اعرف راحتي إلا حين انظر لعينيك انت جميل كالقمر بوجهك يستنير داخلي بضوء عينيك وتفارقني العتمة ليتني اراك الان لتنتشلني من حزني فأنا الغريق وانت منقذي ولكنك لست معي الان لذا فالغرق لي اظن انه النجاة الوحيدة لعدم رؤيتك فلا اظن للكون طعم بغيابك فأنت كنت كل شئ بالنسبة لي ولقلبي ولروحي ايضًا
أتظن أن الشخص يمكنه العيش إذا فارقته روحه!
لذلك انت روحي وفارقتني فلا استطيع العيش بدونك يا رفيق قلبي فلتعود معي مرة اخرى سأقبلك بكل حالة انت بها لا استطيع التخلي عنكَ

فكيف استطعت وتركتني اعاني هكذا ذبلت عيناي وانطفأت ملامحي اصبحت الوحدة رفيقتي منذ رحيلك فلتعود ونصلح كل شيء ولكن لاتتركني هكذا في حيرتي هذه اعانى فراقك وحزني الدائم
انت حبيب الماضي والحاضر فلن تكن لحياتي طعم بدون وجودك يا غائبي فلتعود لكي لا ينتهي المطاف بغرقي لأنني لم اجدك منقذي في هذه الشدة

_الاء ناصر النجار

- جرح القلب ..

مرحباً يا غائبي سأخبرك بشيءٍ..
أنني أشتاق إليك و بشده يا ليتك بجانبي الأن أتكلم معك يا ليتني أخبرك بأني أحبك أخبرك بأنك تأتي الى بالي كل ليلة أخبرك بأن قلبي يأخذك اليه كل ليلة.

يا غائبي انك غائبٌ عن عيني ولكنك بداخل قلبي و عقلي دائماً
يا غائبي يوماً ما سنلتقي سوف احتضنك بقوة يا غائبي لو تدري كم احبك واكره غيابك عني

انك اجمل الي من الورد و احن ألي من الناس لعلك الآن في جانبي لم تذهب لعلك الان في أيامي وساعاتي .

قلبي يتدفق حباً وشوقاً عند سماع أسمك فتخيل حالي عند رؤيتك ايها الغائب !
لعلك الان في جواري نتكلم و نتمازح مع بعضنا البعض .
انك في اعماق قلبي وعقلي و تفكيري دائماً أينما كنت ايها الغائب !
لو تدري انك تشتت افكاري كل ليلة ...
اريد سماع صوتك بجانبي يا غائبي انك اجمل غائب في هذه الحياة !
لقد طال غيابك وقلبي يتمزق من غيرك
"يا غائبي لو تدري مدى حبي و اشتياقي ودقات قلبي عند سماع اسمك لبكيت خجلاً على غيابك .

- إسراء عبدالله لعدوان

ـ فقيدُ قلبي ..

اني افتقدك أأتذكَّر أحلامنا مع بعضنا البعض ..
يا غائبي هل نسيتني ؟ هل لازلت تحبني ؟

يا فقيد قلبي انك اغلا الي من عيني اتألم في أيامي وساعاتي من غيرك لو تدري كيف أن الحياة فارغةٍ من بعدك تركتَ بداخلي بصمة لم يتركها أحد يا أجمل الغائبين هل ستعود إلي .. هل ستعود إلى أحضاني ؟

يا غائبي اني ابكي في لياليٍ من غيرك اتمنى و بشده ان تكون في عالمي و جواري ايها الغائب انك ضيعت كلماتي و حروفي في غيابك آهٍ لو تدري كيف بكيت أول ليله ذهبت فيها عني يا غائبي

احببتك حباً مثل التائه لماذا غبت! انك اجمل عندي من النجوم والقمر اجمل من كل شيء في هذه الدنيا !
سأكتب رسائل طويلة لك لعلك تقرأها في الليالي القادمة ..
-إسراء عبدالله العدوان

ذهب فقيد قلبي ولم يعد ..
أيا فقيدي اتعلم كم انا متعب في بعدك! اتعلم انني اسهر الليالي بسبب اشتياقي!

انت ذهبت وتركتني وحيداً في هذه اليالي البارده كان صوتك يدفي جسدي وانفاسك تسكن روحي فلماذا ذهبت أتضرع لله بأن يردك إليّ كما ردّ لأم موسى ولدها
انتَ تركتني!

وبقيت وحدي انني اعلم انك انت بسعادة مع غيري
لاكن ما ذنبي انا وما ذنب قلبي الذي احبك!وما ذنب روحي التي هاجرت معك!

ليس الامر سهلاً ان تعود قلبي على وجودك
وفي لمح البصر تذهب وتختفي كما انك ابره في كومة قش روحي تشتاق أليك دائماً..
الا تعد الا تعد وتعيد البسمة والفرحه الى وجهي!
انني احبك وسوف ابقى احبك فلما ذهبت يا غائبي!
انت غبت وقلبي غاب معك انني أتجرد من ضعفي وألبس ثوب القوة
عائلتي تلاحظ دوماً وجود الارهاق على وجهي وكدمات الاكتئاب على يدي!
الا تخاف علي؟

الا تحبني كما كنت تقول لي قبل ان تغيب !
ارجع لي وعد لي انني احبك ولا احد سوف يحبك بقدري أنني احبك حب الأم لجنينها انني احبك حب الأب ل ابنته !
ارجوك ان تعد لي وان لا تتركني وحيداً ارجوك انني في كل ليله اتألم وانهار واتعب وابكي و الدموع تملئ عيناي دائماً انتَ كنت لا تحبني ان اتألم فالآن أنت تجعلني أتألم!
في الليالي البارده دائما ابكي وأدخل في سبات عميق بعد تعب وارهاق من هذه الحياه انت غبت وتركتني وحيداً في هذه الحياة الظالمة أنت كنت سبب سعادتي ف الان لا سعاده تملئ قلبي!
شاء القدر لنا أن نغيب ..
كل ليلة أشاهد صورتك في هاتفي وأحدق فيك بكامل حنيني واشتياقي
عندما تركت وغبت عن شخص يحبك ومتعلق بك شخص يستيقظ وينام وانت في قلبه ارهق

اصدقائه وهو يتحدث عنك أما فكرت في حاله عند غيابك !
في كل حال اتمنى لك حياه سعيده بدوني!

_هاله دحام الخالدي

حزينة بغيابك

إنني متعبة انني متعبة بسبب غيابك!
انتَ الذي تلهمني ان هذه الحياة جميلة وعندما غبت باتت أسوأ و أسوأ عندما اشتاق اليك ابكي!
ابكي بسبب الشخص الذي كان يحاول ارضائي بكل قدرته! لاكن انت ذهبت ولم يعد لي احد.....
بتُ وحدي لكن لا بأس فحياتي. ستصبح اجمل
انني احببتك فلمَ غبت؟
لماذا دائما تحاول ان تؤذي روحي وجسدي !
جسدي متعب لدرجه كبيره ولن تتخيلها روحي
قد صعدت للسماء منذ زمن لم تسالني حتى كيف حالك! انت الشخص الذي كنت تحتويني عندما كنت في مشاكل عائليه كنت أنت الذي اشكي كل همي له لكن عندما رحلت لم يعد لي احد اشكي له اعبر عن مافي داخلي

رأسي يؤلمني كل ليله من شدة البكاء والحزن الذي في داخلي لا أحد يستطيع تحمل وقدره الالم انني امر دائماً في مشاكل ولا يمكن لشيء أن يخرجني منها سوى الحديث معك فلمَ ذهبت ورحلت من دنياي وتركتني وحيده دائماً !
امر صعب ومؤسف جدا انني اود التحدث مع شخص يرتاح مع غيري بالأكثر عيناي و راسي ووجهي عظامي تؤلمني بشده! انني ارغب بالحديث معك لكنك ذهبت.
حقاً الوداع صعب ولا احد يشعر بهِ الا من جربه!

_هاله دحام الخالدي

(ما بعدَ الفُراق)

كانَ فُراقنا أشبه بأرضٍ تيّبست بعد المطر، كوردةٍ ذبلت بموت مُسقيها، كطفلٍ يتيم تيّتمَ قلبي برحيلك، كنجمةٍ في السماء صادقتُها ولكنها رحلت معك، كجُنديّ عائدٍ بعد حربٍ ولا أحد ينتظره،
كالموت كان فُراقنا..!
أنا جسد بلا روح؛ روحي تسكن حيثُ أنت ووجودك، الحُزن يملئ أيامي، والوقت يمشي متثاقلاً وكأنه يعلم بِفُراقِنا، وعيناي تملؤها الدموع عند ذكراك، والأماكن لم تعد كما كانت بوجودِنا؛ الحُزن مُكدس في المكان ولا حياة فيه بدونك.
شاء القدر أن نفترق لكنك لن تُفارق قلبي، عقلي، وذاكرتي، فانا لا أحمل ذكريات سِواك.

أُحِبُكَ يا ألم قلبي فهل سيجمعنا القدر مرةً أخرى ام ستبقى سفننا تائهة في عُرض هذا الحب.

_لجين محمود عوض

(طيري المُهاجر)

كُلَ شيء فوضوياً كقلبي،عقلي،وأنا...
داخلي مشتت للغاية ونور قلبي مُنطفئ مُنذُ أن تركني في وسط عالم مُخيف، أراه في كلِ مكان وكأن رُوحه تعيش بي، علمني الحُب لكنه لم يُعلمني كيف أهجر من أُحب، كُنت أظنه كالطير الذي يعود لمكان استقراره كلما ذهب بعيداً لكنَّ طيري خيّب ظني ولم يعُد لمنزله "قلبي" مُنذُ زمن.
يا هل تُرى وجدَ مكاناً أكثرُ أماناً من قلبي الذي كان يحميه من كلِ أذى؟
أم أن قلبه تاه وضيع الطريق لي ؟
عود لأسقي قلبَك من حبي
فلن تجد من يرعاك ويسقي قلبك بالحُب سِواي.
أُحِبُكَ يا طيري فهل من طريقٍ يُعيدكَ لي؟!

_ لجين محمود عوض

أشتاقُكْ..

طُلب مني أن أكتب رسالة لأحدهم، فاخترتك وهذا شرفٌ وفخرٌ لي أن أكتب لك، لكني و اللهُ يعلم بأني لا أقدر أن أختزل ما بقلبي تُجاهك في رسالة، أنت أبجلَ وأعظمَ من أن أختصرَك، من أن أضعَ شعوري تُجاهك،وما تحمله ثناياي في ورقة ملئى بالحروف الأبجدية،أنت أعمق من رسالةٍ عزيزي.

بدايةً أرجوك كنْ بخير، كن بسلام وارقد بطمأنينةٍ، كما جعلتني أشعر بذلك،كما ملأتني طمأنينة ،ثم خطفها بغتةً غيابُك.

ثانيًا،أنا اشتقت لك،أشتاقكَ كثيرًا، هل تعرف شعور الشوق، أعتقد أنك تعرفه، بل وتعرفه جيّدًا، حيث كنا جالسين في إحدى المرات، وأخبرتني أنا و محبوبتك بأنك اشتقت لأحدهم، اشتقت لشخصين كثيرًا وتودّ الذهاب عندهم، ثم

ذهبتْ، وتركتني في حسرةِ الشوقِ لك، وجع الشوق وآلامه، كم تأخذ منا ومن أرواحنا، وتنهش أفراحنا.

ثالثًا،أنتَ لطيفٌ على قلبي، هل تعرف هذا الشيء، يهيء لي أنك لم تكن تعرف، ولكني يعلمُ اللّٰه أني أحببتك بكل ما في، أحبتك روحي وأنفاسي وبين ثنايا دعائي، وفي مخيلتي، ثم تصرفاتي،وهذا أعظم الحب بعد الدعاء بنظري، ولكنك كنت دائم الشك بحبّي لك، أو يهيئ لي ذلك، لا يهم بعد الآن إن كنت تؤمن بحبي لك أو لا، فقد غادرت وكُرمتَ بأن تعرف القصة كاملة، وهذا أعظم ما يكون ولله الحمد من قبل ومن بعد.

لن أضيف نقاط أخرى، أرجوك فقد تركت فيني فراغات لم يكن ليملئها غيرك، وكنتُ دائمةَ التخطيط بأنك ستشاركني العديد من الخطوات المنتظرة، كما شاركتني أولى خطوات السُلم،

ولكنك غادرت باكرًا تاركًا ندوباً كُثر فيني، ليس بوسعي أن أكتبَ أكثر، فقد سالت الدمعات والعبرات والربُ عارفٌ بالآهات.
ألا يا رحمات الرحمٰن الواسعة تنزَلِ على جميلي.

_حنان زياد

غربة الغياب

الغياب ليس سهلاً كما تتخيله، أن يختفي جزءً منك، جزءً كنت تحسبه كل شيء معك وفيك وكانه منك، الفراق صعب وفيه عشوائية تجعلنا ندخل فيها ونتعايشها ونصبح أشخاصا عشوائيين دون فاعل أو إنتاج كما كنا بالسابق عندما كان من نحب بجوارنا وبالقرب منا، لاتعد مشاعرك كما كانت بل لست أنت كما كنت، يتغير الكثير فيك ، كنت تحسبها لن يمسها حدث أو طارئ، الغياب غربة، حنين واشتياق لمن لن يعود، ولن تستطيع أن تجعله يعود.

_ حنان زياد

قلب حائر

إلى من زرع الَّترح في جسدي إلى من أتلف خلايا عقلي
إلى من طوّق حول عيناي أكاليل من الحزن.

اااهٍ على قلب تركته حائراً،قلب قتلت حريته.
اهٍ على قلب آمن بالحب وانت من جعلته ملحد به.
تركتني اسيرة لذكرياتنا،وما للأسير بالهروب أن يفلحُ،
جعلتني أعيش أوهاماً كادت تصدقُ،
احتللت حياتي داخلاً
غيابك مسح الفرح المرسوم على وجهي
عشت معك اياماً طويلة وسنين من احلا ما مر في عمري ،شعرت معك بحرية عصفور حلق

لاكنك تركته في وسع السماء وسلبت فرحته،ألم تفكر يومًا ما سيحل بي إذ غادرتني؟
ألم تقلق على قلبٍ أحبك بكل ما فيه من طاقةٍ للحب؟
أحببتك بكل ما فيّ،أحببتك لدرجة أنني أصبحت ارى جميع عيوبك محاسن،احببتك وخلقت لك في قلبي وطنٌ يحتويك بأكملك،
أحببتك فقط؟
لا بل أغرمت بك عشقتك وعشقت تفاصيلك واحدة تلو الأخرى،أنت الوحيد الذي أستولى على قلبي وعقلي ،وأنت الوحيد الذي جعلته يقرأ أعماقي ،قدمت لي الكثير من الذكريات التي لا تنسى ،فكيف لي ببساطة أن أمحوك من داخلي.
خذلتني وما فكرت يومًا أن يأتي منك الخذلان،ولكن حتى مع كل ذلك الخذلان تبقى أنت الأول والأخير وسلامًا لكل عابر،ولأنك

أصبحت مجرد حلمٍ أستطيع فقط أن أحلم به أريد أن أرقد بسباتٍ لا أَصحو منه أبدا .

كلمتي الأخيرة لك،ظننت أننا سنبقى معاً لكن الحياة لا تمنح العشاق ما تمنوا.

_مها سامر الحاج أحمد.

الـهجر

كيف حال قلبك من دوني؟
هل أنت سعيد ومطمئن، أصبحت حياتك مفعمة بالحيوية والنشاط، عندما تركتني، هل لم أخطر على عقلك أبًدا، يا لسوءك الذي يجعلني اتهمش من الداخل، لم أعد أفعل شيئًا سوى الانشغال والتفكير بك ، هل تركتني بدون شفقة، عندما افلت قلبي، فقدت جزئًا منه بسبب غيابك الذي لا عذر له، بسبب أنانيتك، هل سأفنى من دونك؟ اعتقد سأتلاشى نفسيًا بسببك، وسأفقد نفسي، ولكن أهنئك لأنك وصلت لمرادك الحقيقي، لأن انكساري كان أهم طموحاتك، وفعل المستحيل لتنجح، وفي النهاية انتصرت وبكل سوءك وكرهك .

_ سارة غانم المومني.